[90] إلاّ بعلم مستفاد، ولولا ذلك لأنفذنا"(1). وقد ورد هذا المضمون في روايات عديدة بعبارات مختلفة، وهو يوضّح أنّ النّبي والأئمّة يضاف ويزاد على علمهم إلى نهاية العالم: ونقرأ في رواية أُخرى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه قال: "إذا أتى علي يوم لا أزداد فيه علماً يقربني إلى الله فلا بارك الله لي في طلوع شمسه"(2). وكذلك نقرأ في حديث آخر عنه (صلى الله عليه وآله وسلم): "أعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه، وأكثر الناس قيمة أكثرهم علماً، وأقلّ الناس قيمة أقلّهم علماً"(3). وهذا هو قدر العلم وقيمته في منظار التعليمات الإسلامية. * * * _____ 1 ـ تفسير نور الثقلين، الجزء3، ص397. 2 ـ تفسير مجمع البيان، ونور الثقلين، والصافي في ذيل الآيات مورد البحث. 3 ـ سفينة البحار، الجزء2، ص219 (مادّة علم).